شهر نيسان) ٠ لكن المثابرة على القتال اختصرت الوقت كثيرا وتجاوزت الحسابات وبرزت المشكلات المذكورة ٠ فكيف تصرفت القيادة الثورية ازاءها ؟

١ ـ من اجل حل المشكلة الاولى وهي مشكلة الطعام حتى الحصاد القادم ، بادرت القيادة الثورية الى اجلاء السكان من المدن الى الارياف ، بعد ان وزعت عليهم كل ما كان موجودا لديها من مواد تموينية ، ورغم استمرار الصعوبات الشديدة حتى تشرين الاول ١٩٧٥ لم تصل الامور الى حد حدوث وفيات ناجمة عن الجوع ٠ وكل الوفيات التي حدثت بين نيسان ١٩٧٥ وتشرين الاول من العام نفسه كانت بين سكان المدينة بسبب الاحوال المريفية التي لم يكونوا معتادين عليها من قبل ٠

وفي نفس الوقت تم تحريك قوات جيش التحرير الشعبي للانتاج ، اما المحاربون الذين انتهوا لتوهم من عمليات القتال فقد انخرطوا في العمل ضمن الخطة الانتاجية قسم منهم في تأدية مهمات الانتاج المزراعي وقسم توجه لاصلاح الطرق والسكك الحديدية التي كانت قد اتت عليها الحرب ، ومع نهاية عام ١٩٧٥ وبداية عام ١٩٧٦ اصبح لدى حكومة كمبوديا الديمقراطية طعام لكل مواطن ولديها فائض في الارز (في شباط ـ فبراير ١٩٧٦ كانت الدولة تعرض خمسين الف طن من الارز للبيع) كما اصبحت الطرق والسكك الحديدية صالحة للنقل بين معظم المحافظات ٠ وعلى اثر الحصاد الوفير اصبح الفلاحون القدامى (سكان الريف الاصليين) والفلاحون الجدد (السكان الذين قدموا من المدن الى الريف) ، متحمسين للمضي في انتاج المزيد من المحصولات وتطوير الزراعة ٠ وهناك امل كبير بان يرتفع مستوى انتاج الهكتار الواحد من الارض ليصبح ثلاثة اطنان من الارز ٠

٢ ـ اما الدفاع والامن فقد تعزز بانتشار التعاونيات في انحاء البلاد وعلى المناطق الحدودية ومعروف ان التعاونيات وحدات دفاعية فيما تحدده مهماتها الكثيرة ، بالاضافة الى الوعي واليقظة والروح العالية التي يتحلى بها جيش التحرير المنتج الذي بني وترعرع واكتسب الميزات الرفيعة في وهج المعارك الحامية على مدى خمس سنوات قاسية ٠

ومن الناحية الامنية اصبح الوضع مستقرا بعد تقويم القاعدة بالتثقيف وممارسة العمل المتواصل بحيث لم يعد في صفوف المواطنين فجوة يندس فيها اي عميل ٠ كما اصبح اجراء الانتخابات في ظل الوضع المستقر اكيدا وفي موعده المحدد ٠

٣ ـ ولحل المشكلة الثالثة وهي تنفيذ الانتاج ، فقد انخرط الشعب بكامله ودون اي استثناء في عملية الانتاج الزراعي على اعتبار ان الزراعة هي الاساس في الاقتصاد الكمبودي ولها الاولوية لتوفير الطعام من جهة ، والحصول على فائض لمواجهة الطوارىء وللتصدير وبذلك يمكن ضمان وتنمية الاقتصاد ٠ خلال سنوات الحرب كان الثوار في الريف يحاربون العدو ويمارسون الانتاج ويتلقون التثقيف ، والان وبعد التحرير يمارس الشعب كله الانتاج الزراعي بكل ما يترتب عليه من عمليات السيطرة على الماء كشق القنوات وبناء السدود الصغيرة وتشغيل النواعير ٠ ويجري تحقيق العمل والتغلب على المصاعب بكافة الايدي ٠ ان زراعة الارز والخضراوات وصيد الاسماك من الانهار والبرك الصغيرة وتربية الخنازير والجواميس وجمع الوقود وتطوير الصناعة الحرفية تشكل المهمة الرئيسية وتأخذ الاولوية ٠ وفي نفس الوقت يجري اصلاح المصانع وقد اصبح معظمها صالحا للانتاج كمصانع النسيج والخمور والخشب والسجاير ٠